فلا يصلي عليه فيها طب وكذا في الاوسط عن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما
قال الهيثمي فيه حميد بن ابي زينب لم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح
قال السخاوي وله شواهد
حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار هذا وارد على منهج التهكم نحو فبشرهم
بعذاب اليم فانه لم يقل ان ابي كان يصل الرحم وكان وكان فاين هو قال في النار
فكانه وجد من ذلك فقال اين ابوك فذكره ه عن ابن عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما طب عن ابي سعد ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنه
حياتي اي في الدنيا والانبياء عليهم الصلاة احياء في قبورهم خير لكم اي حياتي
في هذا العالم موجبة لحفظكم من الفتن والبدع والاختلاف والتصحب
وان اجتهدوا في ادراك الحق لكن الوفاق غير المعصوم في معرض
الخطا ومماتي وفي رواية وموتي خير لكم لان لكل نبي في السماء مستقرا اذا قبض
كما دلت عليه الاخبار فالمصطفى صلى الله عليه وسلم مستقره هنا ويسال
الله لامته في كل يوم لكل صنف فالمهم تثبيتا للتوبة وللتائبين الثبات
وللمستقيمين الاخلاص ولاهل الصدق الوفاء وللصديقين وفور الحظ
ثم يبين بقوله ومماتي خير لكم عدم انقطاع النفع بالموت بل الموت في وقته
النفع ولو من وجه ومن فوائده فتح باب الاجتهاد وترك الامكان ذو المشي
على الاحتياط وغير ذلك فزعم البعض انه لم يتبين له كون موته خيرا محمودا و
قصور تنبه اخذ المقريزي من هذا الخبر ضعف تحريم اسام
الحرمين بان ما خلفه النبي صلى الله عليه وسلم يا ترغ على ملككم كان على
حياته فالانبياء احياء قال وهذا الخبر يرد عليه بل القرآن ناطق بموته
قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال اي امر مفهوم من تتمة
استشكل بعضهم تركيب هذا الحديث فقال افعل التفضيل يوصل بمن
عند تجرده ووصله هنا غير ممكن هنا اذ يصير الكلام حياتي خير لكم من مماتي
ومماتي خير لكم من حياتي واجاب المؤلف بان الاشكال انما هو من ظن ان خير
هذا افعل تفضيل وليس كذلك فان لفظة خير لكن استعمالان احدهما ان يراد
بها معنى التفضيل لا الافضلية وضدها الشر الثاني ان يراد بها معنى
الافضلية فلا توصل بمن وهذا اصلها اخير حذفت همزتها تخفيفا
فخير في الحديث اريد بها التفضيل لا الافضلية فلا توصل بمن وليست
بمعنى افعل وانما المقصود ان في كل من حياته ومماته خيرا لا ان هذا خير
من هذا ولا هذا خير من هذا الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن انس
رضي الله تعالى عنه قال الحافظ العراقي في المغني اسناده ضعيف
اه وذلك لان فيه حراش بن عبد الله ساقط عدم ما اتى به غير ابي سعيد
العدوي الكذاب وقال ابن حبان لا يحل كتب حديثه الا للاعتبار ثم ساق

لدالجبار

لد الحنا راهنا سبها ورواه البزار بهذا اللفظ المزبور من حديث ابن مسعود قال
الحافظ العراقي ورجاله رجال الصحيح الا ان عبد المجيد بن ابي رواد وان
خرج له مسلم ووثقه ابن معين والنسائي ضعفه بعضهم انتهى فاعجب
للمؤلف كيف عدل لعزوه لرواية يجمع على ضعف سندها واهمل طريق
البزار مع كون رجاله رجال الصحيح ووقع لهذا عن المؤلف في شرح الشفا
انه عزا الحديث للحارث من حديث بكر بن عبد الله المزني والبزار واطلق
تصحيحه وليس الامر كما ذكر
حياتي خير لكم تحدثون بضم المثناة الفوقية اوله بخط المؤلف ويحدث بضم
الياء وفتح الدال بخطه لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم تعرض على
اعمالكم فان رأيت خيرا حمدت الله وان رأيت فيها شرا استغفرت
لكم اي طلبت لكم مغفرة الصغاير وتخفيف عقوبات الكباير ومن
فوائد الموت عرض الملائكة صلاة من صلى عليه والتوحد في ان واحد
الذي لا يحصى من امور الامة ولم يثبت ذلك في الحياة ومن فوائده بالبصا
الى امته بالحزن بموته وتسهيل كل مصيبة بمصيبته والاعتبار به
والرحمة الناشئة من اختلاف الامم وارتفاع التشديد في التوقير
ونحو ذلك ابن سعد في الطبقات عن بكر بن عبد الله المزني بضم الميم
وفتح الزاي وكسر النون مرسلا ارسل عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
وعنه قال الذهبي ثقة امام وظاهر صنيع المصنف انه لم يره موصولا وهو ذهول
فقد رواه البزار من حديث ابن مسعود قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح
انتهى فاعجب له من تزيد في الاجتهاد المطلق
الحائض والنفساء اذا اتتا على الوقت الذي يصح فيه الاحرام بنسك
تغتسلان غسل الاحرام بنيته حال الحيض والنفاس مع ان الغسل
لا يبيح لهما شيئا حرمه الحيض فان يفعلان لاجل تشبيههما بالمتعبدين رجاء
مشاركتهم في نيل المثوبة وتحرمان بضم التاء والاحرام الدخول في
النسك وتقضيان اي تؤديان المناسك اي اعمال الحج والعمرة كلها
حال الحيض والنفاس غير الطواف اي الا الطواف بالبيت فرضا ونفلا
والا ركعتي الطواف والاحرام فان ذلك لا يصح مع الدم كما هو مبين في
الفروع حم د عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
الحاج الشعث مصدر الاشعث وهو المغبر الراس التفل بمثناة
فوقية وكسر الفاء اي الذي ترك استعمال الطيب من التفل وهو الريح
الكريه من تفل الشيء من فيه رماه متكرها له يعني من هذا صفته هو
الحاج حقيقة الحج المقبول فان الاوبة كونه اشعث اغبر ثم هيئة
غير متزين ولا مائل الى اسباب التفاخر والتكاثر فيكتب من المتكبرين